

# تأثير استخدام المدخل البيئي في تدريس التاريخ على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة من

حسني محمود محمد إسماعيل

ليسانس تاريخ وحضارة ١٩٨٥م - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر  
دبلوم عام في التربية سنة ١٩٩٣م - كلية التربية - جامعة الأزهر

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في  
المعلوم البيئية

قسم: التربية والثقافة  
معهد الدراسات والبحوث البيئية  
جامعة عين شمس

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صدق الله العظيم  
سورة البقرة [الآية: ٣٢]

## شكر وتقدير

اشكر الله عز وجل واسجد له تعالى حمداً وشكراً على توفيقه واصلي واسلم على رسوله الصادق بالحق وعلى آله وصحبه اهل الوفاء والصدق ... وبعد

فإنه يطيب لي أن ارد الفضل لأصحابه، فيألى استاذي الكبير الاستاذ الدكتور / يحيى عطية سليمان كل الشكر والتقدير على ما أولاه من رعاية لهذا العمل العلمي طوال فترة إقامته، يبارك الله لاستاذي الكريم في عمره وعلمه وأثره، وينفع الله خلقه بعلمه البناء وخلق له الرضاء، وله من الباحث أجمل الشكر واعطر الثناء على ما أعطاه من علم نافع، وخلق كريم. وإلى استاذتي الجليلة الدكتورة / أسماء محمود غانم، كل الشكر والتقدير على ما قدمت من آراء وتوجيهات كانت لها الأثر الكبير في سير الباحث في دراسته، فضلاً عن تشجيعها المستمر، فلم ترهقها التساؤلات ولم تضايقها الاستفسارات، فكانت نعم الموجه ونعم المشرف، يبارك الله لاستاذتي في عمرها وعلمها وأثرها، وينفع الله خلقه بعلمها البناء وخلقها الرضاء، ولها من الباحث أجمل الشكر والتقدير على ما أعطته من علم نافع، وخلق كريم.

أما استاذي الكبير الاستاذ الدكتور / محمود أبو زيد إبراهيم استاذ المناهج بترية عين شمس وعميد التربية النوعية ببنها، فله مني كل الشكر والتقدير على ما أولاه لهذا البحث، فقد راعاه نبأاً وتعهد به إلى جانب أساتذتي الاجلاء الذين شرفت بإشرافهم عليّ، طوال فترة إقامته. كما يطيب للباحث أن يشكر الاستاذين الكبارين الاستاذ الدكتور / عادل يس محرم عميد معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس. والاستاذ الدكتور / أمام مختار حميدة استاذ ورئيس قسم المناهج، كلية التربية - جامعة حلوان. على تفضلتهما بالتكرم بقبول مناقشة البحث، مما يعطي الباحث الفرصة أن ينهل من فيض عالين كبيرين من علماء البيئية والتربية بما يفيد الباحث ويثري البحث، شكر الله لهذين العالمين الجليلين هذا التكرم الجميل.

ولاستاذي الدكتور / يسرى عفيفي عفيفي استاذ المناهج بكلية التربية ورئيس قسم التربية والثقافة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس. عظيم الشكر والتقدير على توجيهاته السديده وعونه المتواصل للباحث وبخاصة فيما قدمه للباحث من آراء وتوجيهات في سمينار القسم. كما يشكر الباحث الاساتذة المحكمين على ما تطلب التحكيم في هذا البحث، بما أفاد الباحث وأثرى البحث.

وهنا يطيب لي أن اقدم أجمل الشكر والتقدير إلى الدكتور / علي إسماعيل محمد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية والدكتور / عبد المسيح سمعان عبد المسيح بمعهد الدراسات والبحوث البيئية لتشجيعهما الدائم وسؤالهما المستمر عن الباحث وبحته. ولا يغوت الباحث أن يشكر الدكتور / زكريا طاحون مدير عام المكتب العربي لخدمة البحوث العلمية والبيئية. والاساتذة / مدير إدارة المرج التعليمية، ومدير مدرسة المرج الثانوية بنين.

وبكل التقدير والاحترام اقدم خالص شكري إلى زوجتي وابنائي حسام الدين ولما -، لما استقطعتهم من وقتهم لإنجاز هذا البحث.

إلى روح والدي - رحمه الله - ووالدتي بارك الله في عمرها أهدي هذا العمل المتواضع، والله من

فهرس المحتوى

| رقم الصفحة | الموضوع                                          | ٢  |
|------------|--------------------------------------------------|----|
| ١٤-١       | الفصل الأول .....                                | ١  |
|            | مشكلة البحث - تحديدها وخطه دراستها               |    |
| ٢          | المقدمة .....                                    | ٢  |
| ٨          | مشكلة البحث .....                                | ٣  |
| ٩          | اهمية البحث .....                                | ٤  |
| ١٠         | حدود البحث .....                                 | ٥  |
| ١٠         | فرض البحث .....                                  | ٦  |
| ١٠         | مصطلحات البحث .....                              | ٧  |
| ١٠         | المدخل البيئى .....                              | ٨  |
| ١٣         | الوعى البيئى .....                               | ٩  |
| ١٣         | خطوات البحث .....                                | ١٠ |
| ٤٨-١٥      | الفصل الثانى .....                               | ١١ |
|            | الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث            |    |
| ١٧         | أولاً: دراسات فى المدخل البيئى .....             | ١٢ |
| ١٧         | - الدراسات العربية .....                         | ١٣ |
| ٢٤         | - الدراسات الاجنبية .....                        | ١٤ |
| ٢٧         | - تعليق على الدراسات .....                       | ١٥ |
| ٣١         | ثانياً: دراسات سمعت برامج ووحدات فى البيئة ..... | ١٦ |
| ٣٣         | - تعليق على الدراسات .....                       | ١٧ |
| ٣٤         | ثالثاً: دراسات فى الوعى البيئى .....             | ١٨ |
| ٣٤         | - الدراسات العربية .....                         | ١٩ |
| ٤٠         | - الدراسات الاجنبية .....                        | ٢٠ |
| ٤٤         | - تعليق على الدراسات .....                       | ٢١ |

- ب -

## يتبع فهرس المحتوى

| رقم الصفحة | الموضوع                                                 | ٢  |
|------------|---------------------------------------------------------|----|
| ٤٦         | رابعاً : تعليق عام على الدراسات السابقة .....           | ٢٢ |
| ٧٩-٤٩      | الفصل الثالث .....                                      | ٢٣ |
|            | التربية البيئية                                         |    |
| ٥١         | مفهوم التربية البيئية .....                             | ٢٤ |
| ٥٥         | أهداف التربية البيئية وأبعادها .....                    | ٢٥ |
| ٥٩         | ثانياً : الوعي البيئي .....                             | ٢٦ |
| ٥٩         | مفهوم الوعي .....                                       | ٢٧ |
| ٦٣         | تعريف الوعي البيئي .....                                | ٢٨ |
| ٦٦         | التعريف الاجرائي للوعي البيئي .....                     | ٢٩ |
| ٦٧         | أبعاد الوعي البيئي .....                                | ٣٠ |
| ٦٩         | ثانياً : المدخل البيئي كمدخل حديث لتدريس التاريخ .....  | ٣١ |
| ٧٠         | مفهوم المدخل البيئي .....                               | ٣٢ |
| ٧٠         | التعريف الاجرائي للمدخل البيئي .....                    | ٣٣ |
| ٧١         | أساليب تحقيق المدخل البيئي في المناهج الدراسية .....    | ٣٤ |
| ٧٢         | المدخل البيئي وعلاقته بمناهج التاريخ .....              | ٣٥ |
| ٧٥         | أسس استخدام المدخل البيئي في تدريس التاريخ .....        | ٣٦ |
| ٧٦         | مزايا استخدام المدخل البيئي في تدريس التاريخ .....      | ٣٧ |
| ٧٧         | أهمية المدخل البيئي في تدريس التاريخ .....              | ٣٨ |
| ٧٨         | اعتبارات أساسية ينبغي مراعاتها في التربية البيئية ..... | ٣٩ |
| ١١٢-٨٠     | الفصل الرابع .....                                      | ٤٠ |
|            | إعداد أدوات البحث                                       |    |
| ٨٠         | أ إعداد قائمة المفاهيم البيئية .....                    | ٤١ |
| ٨١         | الوحدات الدراسية .....                                  | ٤٢ |

يتبع فهرس المحتوى

| رقم الصفحة | الموضوع                                                        | ٢  |
|------------|----------------------------------------------------------------|----|
| ٨٢         | تعريف الوحدة .....                                             | ٤٣ |
| ٨٣         | انواع الوحدات .....                                            | ٤٤ |
| ٨٣         | الاسس التي تقوم عليها الوحداتان .....                          | ٤٥ |
| ٨٤         | موضوع الوحدةتين .....                                          | ٤٦ |
| ٨٤         | اسباب اختيار الوحدةتين .....                                   | ٤٧ |
| ٨٥         | اسباب اختيار تلاميذ المرحلة الثانوية .....                     | ٤٨ |
| ٨٥         | تحليل محتوى الوحدةتين .....                                    | ٤٩ |
| ٨٦         | مزايا أسلوب تحليل المحتوى .....                                | ٥٠ |
| ٨٧         | تحديد الهدف من التحليل .....                                   | ٥١ |
| ٨٧         | اجراء التحليل .....                                            | ٥٢ |
| ٨٨         | موضوعية التحليل .....                                          | ٥٣ |
| ٨٨         | ثبات التحليل .....                                             | ٥٤ |
| ٨٨         | صدق التحليل .....                                              | ٥٥ |
| ٨٩         | نتائج التحليل .....                                            | ٥٦ |
| ٨٩         | تعليق الباحث على عملية التحليل .....                           | ٥٧ |
| ٩٠         | ب - إعادة صياغة الوحدةتين .....                                | ٥٨ |
| ٩٠         | تحديد الاهداف .....                                            | ٥٩ |
| ٩٢         | تنظيم المحتوى .....                                            | ٦٠ |
| ٩٤         | الطرق المستخدمة في التدريس .....                               | ٦١ |
| ٩٥         | الوسائل التعليمية .....                                        | ٦٢ |
| ٩٥         | الوسائل التعليمية لوحدة الحياة الاقتصادية في مصر القديمة ..... | ٦٣ |
| ٩٦         | الوسائل التعليمية لوحدة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة ..... | ٦٤ |
| ٩٧         | الانشطة التربوية .....                                         | ٦٥ |

يتبع فهرس المحتوى

| رقم الصفحة | الموضوع                                                            | ٢  |
|------------|--------------------------------------------------------------------|----|
| ٩٨         | الأنشطة التي صاحبت وحدة الحياة الاقتصادية في مصر القديمة . . . . . | ٦٦ |
| ١٠٠        | الأنشطة التي صاحبت وحدة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة . . . . . | ٦٧ |
| ١٠٢        | التقويم . . . . .                                                  | ٦٨ |
| ١٠٢        | الخطة الزمنية لتدريس الوحدات . . . . .                             | ٦٩ |
| ١٠٢        | مراجع الوحدات . . . . .                                            | ٧٠ |
| ١٠٣        | التجربة الاستطلاعية . . . . .                                      | ٧١ |
| ١٠٤        | جـ - إعداد مقياس الوعي البيئي . . . . .                            | ٧٢ |
| ١٠٤        | إجراءات إعداد المقياس . . . . .                                    | ٧٣ |
| ١٠٥        | أهداف المقياس . . . . .                                            | ٧٤ |
| ١٠٥        | الإعداد للمقياس . . . . .                                          | ٧٥ |
| ١٠٥        | المحاور التي يتضمنها المقياس . . . . .                             | ٧٦ |
| ١٠٦        | مفردات المقياس . . . . .                                           | ٧٧ |
| ١٠٧        | تعليمات المقياس . . . . .                                          | ٧٨ |
| ١٠٨        | الصورة البدئية للمقياس . . . . .                                   | ٧٩ |
| ١١٠        | تقدير درجات المقياس . . . . .                                      | ٨٠ |
| ١١١        | التجربة الاستطلاعية للمقياس . . . . .                              | ٨١ |
| ١١١        | الزمن المناسب للمقياس . . . . .                                    | ٨٢ |
| ١١١        | ثبات المقياس . . . . .                                             | ٨٣ |
| ١١٢        | صدق المقياس . . . . .                                              | ٨٤ |
| ١١٣-١٣١    | الفصل الخامس                                                       | ٨٥ |
|            | التجربة الميدانية                                                  |    |
| ١١٤        | اختيار العينة . . . . .                                            | ٨٦ |
| ١١٥        | تكافؤ المجموعتين . . . . .                                         | ٨٧ |

## يتبع فهرس المحتوى

| رقم الصفحة | الموضوع                                            | ٢   |
|------------|----------------------------------------------------|-----|
| ١١٧        | التطبيق القبلي للمقياس .....                       | ٨٨  |
| ١١٧        | تدريس الوحدتين التجريبتين للمجموعة التجريبية ..... | ٨٩  |
| ١١٧        | التطبيق البعدي للمقياس .....                       | ٩٠  |
| ١١٨        | تصحيح المقياس وتقرير البيانات .....                | ٩١  |
| ١٢٦        | مناقشة النتائج وتفسيرها .....                      | ٩٢  |
| ١٢٨        | تعليق على نتائج البحث .....                        | ٩٣  |
| ١٤٤-١٣٢    | الفصل السادس<br>ملخص البحث .....                   | ٩٤  |
| ١٣٣        | خلاصة المشكلة وخطة دراستها .....                   | ٩٥  |
| ١٤٠        | نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته .....               | ٩٦  |
| ١٤٠        | أولاً: نتائج البحث .....                           | ٩٧  |
| ١٤١        | ثانياً: التوصيات .....                             | ٩٨  |
| ١٤٣        | ثالثاً: مقترحات ببحوث أخرى .....                   | ٩٩  |
| ١٥٥-١٤٥    | المصادر والمراجع العربية والأجنبية .....           | ١٠٠ |
| ٢٥٨-١٥٦    | الملاحق (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) .....          | ١٠١ |
| ٢٥٩        | ملخص البحث باللغة الإنجليزية .....                 | ١٠٢ |

## فهرس الجداول

| رقم الجدول | البيان                                                                                                       | الصفحة |
|------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١          | جدول يوضح الخطة الزمنية لتدريس الوحدات التجريبيتين                                                           | ١٠٢    |
| ٢          | جدول يوضح توزيع أسئلة المقياس على الوحدات                                                                    | ١١٠    |
| ٣          | جدول يوضح عدد التلاميذ في المجموعتين (الضابطة والتجريبية)                                                    | ١١٥    |
| ٤          | جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين في مقياس الوعي البيئي قبل تطبيق الوحدات                    | ١١٨    |
| ٥          | جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الوعي البيئي قبل وبعد                       | ١٢٠    |
| ٦          | جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين في مقياس الوعي البيئي بعد تدريس الوحدات للمجموعة التجريبية | ١٢٢    |
| ٧          | جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في مقياس الوعي البيئي قبل وبعد تطبيق الوحدات       | ١٢٤    |
| ٨          | جدول يبين قائمة المفاهيم البيئية التي تم استخراجها من وحدة الحياة الاقتصادية في مصر القديمة                  | ١٦١    |
| ٩          | جدول يبين قائمة المفاهيم البيئية التي تم استخراجها من وحدة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة                  | ١٦٢    |
| ١٠         | جدول يوضح تقسيم المفاهيم البيئية إلى مفاهيم رئيسية ومفاهيم فرعية                                             | ١٦٣    |
| ١١         | جدول يوضح دلالة المفاهيم الرئيسية كما استخدمت في هذا البحث                                                   | ١٦٥    |
| ١٢         | جدول يوضح درجات التلاميذ أفراد المجموعتين في اختبار مادة التاريخ عن شهر ديسمبر ١٩٩٦م                         | ٢٥٦    |
| ١٣         | جدول يوضح درجات التلاميذ المراد العينة في مقياس الوعي البيئي قبل تدريس الوحدات للمجموعة التجريبية            | ٢٥٧    |
| ١٤         | جدول يوضح درجات التلاميذ أفراد العينة في مقياس الوعي البيئي بعد تدريس الوحدات للمجموعة التجريبية             | ٢٥٨    |

## فهرس الملاحق

| رقم الملحق | البيان                                                                                                        | الصفحة |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١          | قائمة باسماء السادة الاساتذة المحكمين على أدوات البحث . . . . .                                               | ١٥٧    |
|            | خطابات موجهة إلى السادة الاساتذة المحكمين على أدوات البحث . . . . .                                           | ١٥٨    |
| ٢          | قائمة المفاهيم البيئية وتشمل: . . . . .                                                                       | ١٦١    |
|            | ١ - قائمة المفاهيم البيئية التي تم استخراجها من وحدة الحياة الاقتصادية في مصر القديمة . . . . .               | ١٦١    |
|            | ب - قائمة المفاهيم البيئية التي تم استخراجها من وحدة الحياة الاجتماعية في مصر القديمة . . . . .               | ١٦٢    |
|            | ج - تقسيم المفاهيم البيئية إلى مفاهيم رئيسية ومفاهيم فرعية . . . . .                                          | ١٦٣    |
|            | د - دلالة المفاهيم الرئيسية كما استخدمت في البحث . . . . .                                                    | ١٦٥    |
| ٣          | خطاب تسهيل مأمورية للباحث من معهد الدراسات والبحوث البيئية إلى مدرسة التجريب . . . . .                        | ١٦٨    |
| ٤          | خطاب من مدرسة التجريب موجه إلى معهد الدراسات والبحوث البيئية بانتهاء فترة التطبيق . . . . .                   | ١٦٩    |
| ٥          | الوحدة الأولى: الحياة الاقتصادية في مصر القديمة . . . . .                                                     | ١٧٠    |
| ٦          | الوحدة الثانية: الحياة الاجتماعية في مصر القديمة . . . . .                                                    | ٢٠٧    |
| ٧          | مقياس الوعي البيئي . . . . .                                                                                  | ٢٤٠    |
|            | - مفتاح تصحيح مقياس الوعي البيئي . . . . .                                                                    | ٢٥٥    |
| ٨          | درجات التلاميذ أفراد العينة في اختبار مادة التاريخ عن شهر ديسمبر سنة ١٩٩٦ م . . . . .                         | ٢٥٦    |
| ٩          | درجات التلاميذ أفراد العينة في مقياس الوعي البيئي قبل تدريس الوحدات وبعد تدريسها للمجموعة التجريبية . . . . . | ٢٥٧    |

## الفصل الأول

### المشكلة - تحديدها - خطة دراستها

- المقدمة.
- تحديد المشكلة.
- أهمية البحث.
- حدود البحث.
- فرض البحث.
- خطوات البحث.
- مصطلحات البحث.

## مقدمة :

يتأثر الإنسان ببيئته ويؤثر فيها ولذلك عني بها منذ فجر التاريخ وقد سجل « تاريخ البشرية منذ الالف السنين اهتمام الإنسان بالبيئة كما فى الحضارة المصرية القديمة وغيرها، حيث يعتمد الإنسان فى حياته ونهضته اعتماداً كبيراً على البيئة وما فيها من المصادر التى تؤثر على حياة الإنسان وتاريخه وحضارته، فلن يستطيع الإنسان المحافظة على مستويات معيشته وتطوير حياته ومؤسساته الاجتماعية والاقتصادية إلا إذا احسن استغلال هذه المصادر وعمل على صيانتها» (١).

فمنذ ذلك اليوم البعيد الذى وطأت فيه قدم الإنسان سطح الأرض للمرة الاولى وهو يأخذ بما وهبه الخالق من قدرات وبما زوده من طاقات وإمكانات فى إختيار ما يشاء من عناصر البيئة التى يعيش فيها، ويقوم بتطويرها واستغلالها، وابتكار منافع منها توفر له حاجاته، وتشبع رغباته، والمشهد ان الإنسان لم يقنع ابداً بمجرد العيش بل كان يطمح دائماً فى حياة أفضل؛ ولذلك لم يعمل على سد احتياجاته الأساسية فحسب، وإنما اخذ يعمل على سد احتياجاته الحضارية أيضاً.

« وهذا الامر ادى إلى اختلال التوازن بين موارد البيئة وقدرتها على استمرار عطاء الإنسان لمتطلبات حياته اليومية » (٢).

وعلى مدى التاريخ تغير دور الإنسان فى عالم الطبيعة من وضع اندماجه مع الطبيعة إلى وضع سيطرته عليها سيطرة مطلقة.

وتزايدت المشكلات البيئية التى اصبحت تهدد بإفساد وإنهاء موارد المقومات

---

(١) محمد صابر سليم: البيئة الطبيعية كمادة دراسية فى مناهج التعليم بالمدارس (الإنسان - البيئة - التنمية)،

القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٢، ص ١٤٠ - ١٤١.

(٢) أحمد إبراهيم شلى وآخرون: تدریس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، المركز المصرى للكتاب،

القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٤٧.

الاساسية للحياة وبالتالي تهدد الإنسان نفسه في صحته وسبل معيشته بل وفي إمكانية بقاء جنسه على الأرض<sup>(١)</sup>.

ففى خلال النصف الثانى من هذا القرن أدت ممارسات الإنسان إلى إفقار الحياة على سطح الأرض، مما أحدث اختلالاً فى التوازن الدقيق للبيئة الطبيعية وذاذ من حركة التصحر نتيجة لإهمال زراعة السهول، واستخدام الكيماويات بصورة عشوائية، واغرقت الموارد المائية الطبيعية بالفضلات البشرية والصناعية مما أدى إلى تلوث النطاق المائى أساس الحياة، وتسربت السموم إلى باطن الأرض والبحر لتتضائل الثروة البحرية، هذا بالإضافة إلى التلوث الاشعاعى نتيجة للتكنولوجيا المتطورة التى صنعها الإنسان لتمثل تهديداً دائماً له وللحياة ذاتها ولم تقتصر المشكلة فقط على ذلك الاستنزاف المستمر والمنظم لموارد الطبيعة، بل تعدى ذلك التأثير فى المناخ النفسى الذى يعيشه المجتمع العصرى والذي يعاني فيه الإنسان الاحساس والخوف الدائم من الخطر<sup>(٢)</sup>.

• حيث نلاحظ أن التلوث فى الدول المتقدمة نتج فى أغلب الأحيان عن الإسراف فى استخدام التكنولوجيا أما فى الدول النامية. فانه نتج عن الفقر والجهل وتبنى أنماط غير سليمة من التنمية<sup>(٣)</sup>. وفى كلتا الحالتين فهو ناتج عن عدم وعى الإنسان للعلاقات السليمة بينه وبين بيئته.

وهكذا أصبحت البيئة فى انحاء شتى من العالم ومن بينها مصر غير قادرة على حفظ توازنها نتيجة لتزايد هذه المشكلات البيئية ومع تزايد المشكلات وتفاقمها

---

(١) محمد عبد الفتاح القصاص: الإنسان والبيئة، اليونسكو وجمهورية مصر العربية، العددان الثالث والرابع،

القاهرة، الشعة القومية، لليونسكو ١٩٨٠، ص ١.

(٢) وفاء ابر المكارم: البيئة ومستقبل التنمية، مجلة النيل، القاهرة، الهيئة العامة للاستعلامات، العدد ٤٨ يناير

١٩٩٢، ص ٥.

(3) Unesco: Education and the Challenge of Env. Problems, Tbilisi Conference, Tbilisi, U.S.S.R., 14 - 26 october Unesco - Paris, 1977, p.2.

وانعكاساتها الخطيرة على حاضر الإنسان ومستقبله أرتفعت النداءات وعقدت المؤتمرات علي المستوى العالمي والقومى والعربى منادية بضرورة مواجهة تلك المشكلات والعمل علي حلها ووضع التشريعات والقوانين اللازمة لحماية البيئة.

وحيث أن نوعية الحياة الراهنة والمستقبلية تعتبر مسئولية البشرية كلها، وعلي التربية أن تحدد لكل فرد دوره مهما كان بسيطاً في مجال حماية البيئة ورعايتها، ففضايا البيئة متعددة ومشكلاتها متنوعة وتشعبها كثير إلا أنها تشكل وحدة متكاملة على التربية والمدرسة من المناهج التي نقدمها في هذا الشأن، أن يعرف كل إنسان معنى البيئة وطبيعة العلاقات المتبادلة بين مكوناتها المختلفة وعلاقة الإنسان بهذه المكونات من حيث عمليتي التأثير والتأثر حتى يدرك كل إنسان ماله وما عليه تجاه البيئة<sup>(١)</sup>.

فالتربية أصبحت ضرورة ملحة نظراً لعجز القوانين والتشريعات التي تحد من إهدار واستنزاف وتلوث البيئة لأن هذه القوانين والتشريعات لم تستند إلي وعى وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم اجتماعية ايجابية وضوابط للسلوك الذي يحافظ علي البيئة من كل ما يتعرض له من مشكلات يسببها الإنسان وهذا لن يتم إلا بحسن إعداد الإنسان وتربيته تربية بيئية داخل المدرسة وخارجها<sup>(٢)</sup>.

واكثر الأساليب فعالية في المحافظة على البيئة وحسن التعامل معها أن نربي النشء على ذلك ومن هنا تسهم المواد الدراسية المختلفة في تربية النشء في المحافظة على البيئة، والدراسات الاجتماعية في مقدمة المواد التي تساعد الناشئين على فهم أنفسهم والمجتمع الذى يعيشون فيه ومشاكله ومثله العليا فهي الدراسات التي تبحث في الإنسان من حيث هو كائن اجتماعى وتعالج كيف حل الإنسان مشكلاته الخاصة أي علاقته بالبيئة الطبيعية التي يعيش عليها وتعالج المشكلات المترتبة علي معيشة الناس بعضهم مع بعض في جماعات وهي تدرس كيف يتحكم الإنسان في بيئته الطبيعية والاجتماعية

(١) أحمد إبراهيم شلبى: البيئة والمناهج للمدرسة، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٣، ص ٩.

(٢) أحمد إبراهيم شلبى: السابق نفسه، ص ١١.

وتقوم على دراسة العلاقات، علاقة الإنسان مع بيئته الطبيعية سواء كانت عضوية كالحیوان والنبات أو غير عضوية كالأرض وعلاقته بغيره من الناس فرادى وجماعات والعلاقات المتشعبة بين النوعين<sup>(١)</sup>، كما أنها بحكم كونها تعالج العلاقة بين موارد البيئة ومظاهر النشاط البشرى وما يتعلق بها من تنظيم للمجتمع وإنما تعتبر مصدراً من مصادر المعرفة التى لا يمكن إهمالها أو تجاهلها في ميدان التربية البيئية، بحيث يدرك التلميذ العلاقة بين موقع البيئة ومظاهر سطحها ومناخها وما يقوم به الإنسان من نشاط مثل الزراعة والصناعة والتجارة والرعى وأثار ذلك كله فى أسلوب تنظيم المجتمع بحرف ومهنة المختلفة هذا بالإضافة إلى ما تقدمه الدولة للمواطن من خدمات مختلفة تهدف إلى العناية به كعامل مؤثر وفعال في التفاعل الجارى بينه وبين موارد البيئة على مستوى الوطن الصغير أو الكبير. « والتاريخ بحكم كونه أحد المجالات الدراسية يساعد في التعرف على الماضى وصلاته بالحاضر، وما يعانى من مشكلات ودور الإنسان إزاءها »<sup>(٢)</sup>.

« وبناء على ذلك ينبغى ان تكون مقررات التاريخ مرتبطه بما يحس به التلميذ من مقومات البيئة والحياة فيها ومشكلات هذه الحياة » فالتاريخ من المواد الدراسية التى تسهم بدور فعال فى تربية النشء وإعدادهم للحياة والمواطنة الفعالة وفى إكسابهم قوة الملاحظة والعديد من مهارات التفكير الامر الذى يعتبر من أهم الاهداف التى تسعى التربية إلى تحقيقها لدى المواطن فى هذا العصر<sup>(٣)</sup>.

وان التاريخ يتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها

---

(١) أحمد حسين اللقاني، وهرنس أحمد رضوان: تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب ١٩٧٦،

ص ٢٤.

(٢) محمد صابر سليم، حسين بشير محمود، بسري عفيفي عفيفي: طرق تدريس العلوم، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية، ١٩٨٥، ص ١٤٠.

(٣) يحيى عطيه سليمان: تأثير استخدام التاريخ المحلى على رفع مستوى المعرفة التاريخية لتلاميذ الصف الخامس

الابتدائي، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٠، ص ٤.